مجلة آفاق علمية ISSN: 1112-9336
مجلد: 12 عدد: 01 السنة 2020 ص 48 - 71

تاريخ الإرسال: 2019/04/21 تاريخ القبول:2019/12/16
تاريخ النشر : 2020/01/08

إسهامات الأهداف المعرفية للتربية البيئية في تشكيل أدوار المتعلم – دراسة تحليلية لكتب التربية المدنية للتعليم المتوسط -

The contribution of cognitive objectives to environmental education in the formation of the roles of the learner - An analytical study of the books of civic education for the education of the middle school

د. فتيحة طويل.
جامعة بسكرة (قسم العلوم الاجتماعية). touilfatiha.07@gmail.com

الملخص:

تسعى هذه الدراسة؛ لتحليل محتوى تنظيم وترتيبات مستويات الأهداف المعرفية، التي تظهر ضمن مفاهيم مجالات التربية البيئية من أجل التنمية المستدامة؛ بمحتوى كتب التربية المدنية، والوقوف على اسهاماتها في تشكيل أدوار تلميذ التعليم المتوسط في مجال التربية البيئية بالاعتماد على منهج تحليل المضمون، وعلى عينة قصدية لكتب التربية المدنية للسنة الرابعة من التعليم المتوسط، لتظهر نتائج الدراسة عدم التوافق في ترتيب وتنظيم مستويات الأهداف المعرفية بمحتوى كتب التربية المدنية، حسب منطلقات الخصائص العقلية لتلميذ التعليم المتوسط، مما يؤدي إلى وجود خلل في تشكيل أدوار المتعلم.

الكلمات المفتاحية: الأهداف المعرفية؛ التربية البيئية؛ أدوار المتعلم؛ الدور؛ التنمية المستدامة.

Summary:

This study aims to analyze the content of the organization and arrangements of the levels of cognitive objectives that appear within the concepts of the fields of environmental education for sustainable development; the contents of the books of civic education, and their contribution to the formation of the roles of middle school students in the field of environmental education based on the methodology of content analysis, and a sample intended for the books of civic education at the four levels, for the middle stage, to show the results of the study incompatibility in the order and organization levels of cognitive objectives with the content of books of civic education according to mental characteristics of the middle school student, leading to a defect in the formation of learner roles.

Keywords: cognitive objectives ;environmental education ;learner roles ; role; Sustainable development.

مقدمة:

تسعى كل مؤسسة تربوية إلى تحقيق الأهداف العامة، التي تنطلق منها العملية التربوية، بشكل مباشر أو غير مباشر كلي أو جزئي، باعتبار الأهداف هي التي تحدد قيمة العمل وتوجهه، حيث يمثل الهدف التعليمي؛ التغيير المراد استخدامه في خصائص المتعلم في سلوكه أو فكره أو وجدانه، باعتبار ذلك السلوك أو الفعل هو النتاج العلمي المتوقع أن يظهره المتعلم، بعد مروره بالخبرات التعليمية التي يوفرها الأستاذ، بمعنى آخر هي عبارات تصف ما يتوقع أن يتعلمه التلميذ، من خلال الموقف التعليمي التعلمي الذي ينظمه الأستاذ[1].

إذ تتضمن فعلا سلوكيا إجرائيا يمثل ناتجا تعلميا محدد، يمكن ملاحظته وقياسه ويصف سلوك المتعلم، حيث تتضمن الأهداف التعليمية مجالات رئيسية تغطي جوانب متعددة من شخصية المتعلم في مجال التربية البيئية بهدف تنمية المعلومات والاتجاهات وغرس القيم، بمساعدة المتعلمين على فهم بيئتهم بكل جوانبها، والتعرف على مقوماتها وخصائصها المعقدة، نتيجة للتفاعل بين عناصرها

المتعددة، والعمل على تنمية الاتجاهات وغرس القيم البيئية، وتحسسيهم بدور البيئة وعلاقتها المباشرة بتخطيط وتنفيذ وتسيير المشروعات التنموية، وكيفية المحافظة على الطبيعية واستثمار مواردها، و تنمية روح التعاون والمسؤولية بين الأفراد والجماعات، في تحديد المشكلات البيئية والتفكير في الحلول الملائمة لها، واكتسابهم المهارات والخبرات الأساسية التي تجعلهم إيجابيين بالتعامل مع بيئتهم، وتختلف وسائل تحقيق هذه الأهداف في مدارس التعليم من مجتمع إلى آخر، حسب مكانة التربية البيئية في المنهج المدرسي[2].

وعليه فقد وضعت وزارة تهيئة الإقليم ووزارة التربية الوطنية في الجزائر، مجموعة من الأهداف المعرفية أو العقلانية بمستوياتها في التربية البيئية في مرحلة التعليم المتوسط ميدان هذه الدراسة، حيث تجسدت في إدراك كلي وشامل لأبعاد ومفاهيم البيئة الطبيعة والإيكولوجية والفيزيائية والجمالية والاجتماعية... و التحكم في العناصر البيئية وتوظيفها في البيئة المحلية، وهي ماء، هواء، طبيعة، طاقة، نفايات... ومعرفة تامة بشروط نظافة وصحة وجمال المحيط للبيئة المحلية، إلى جانب الإطلاع على المشاكل البيئية المطروحة على مستوى كوكب الأرض.

ولهذا تسعى إشكالية هذه الدراسة للوقوف على طريقة تنظيم وترتيبات الحاجة لخصائص التلميذ المعرفية أو العقلية، التي تظهر ضمن مفاهيم مجالات التربية البيئية؛ في كتب التربية المدنية من التعليم المتوسط، مما يؤدي إلى خلل أو تكامل وظيفي في بناء شخصية التلميذ، وبالتالي في تشكيل أدواره.

فكيف تسهم الأهداف المعرفية التي تم تضمينها في كتب التربية المدنية، في تشكيل أدوار المتعلمين في مجال التربية البيئية من أجل التنمية المستدامة؟

أولا–مفاهيم الدراسة:

1. **المجال المعرفي Cognitive Domain:**

ترتكز الأهداف المعرفية على اكتساب المتعلم المعلومات والمعارف والخبرات المعرفية، التي تساعد على تطوير قدراته العقلية، وتعد هذه الأهداف من أحسن الأهداف التعليمية؛ التي يحاولون تحقيقها في العملية التعليمية، وقد تعددت التطبيقات المعرفية في هذا المجال، مثل تصنيف **جانيه** وتصنيف **حروتلاند**، ولكن يعد تصنيف **بلوم** من أكثرها شهرة واستخداما في المجال التربوي، ويصنف بلوم هذه الأهداف إلى ستة مستويات مرتبة بشكل هرمي، من أدنى مستوى إلى أعلاه مستوى[3]، كما يلي:

أ-مستوى المعرفة Knowledge: يشير هذا المستوى إلى تذكر الحقائق والمعلومات والأفكار، والنظريات التي سبق تعلمها واسترجاعها، ومن الأفعال السلوكية التي تصف هذا المستوى نجد: يعرف، يحدد، يسمي، يعدد، يذكر...

ب-مستوى الفهم (الاستيعاب) Comprehension: ويهتم هذا المستوى بإدراك معنى المادة التي يتم دراستها واستيعاب وفهم معناها الحقيقي من شكل لآخر، من خلال الترجمة والتفسير والاستنتاج أو استعمال المعلومات الناقصة[4]، ومن أفعال التي تصاغ في هذه المستوى نجد: يشرح، يترجم، يوضح، يفسر، يستنتج.

ت-مستوى التطبيق Application: يسعى هذا المستوى إلى استخدام المتعلم وتطبيق ما تعلمه من معرفة في مواقف جديدة، وغير مألوفة وبطريقة سليمة (من معارف ونظريات ومعلومات وقوانين)، ومن الأفعال التي تصف هذا المستوى، نجد: تطبق، تحل، تحسب، توظف، ترسم، تمثل، تنظم...

ث-مستوى التحليل Analysis: وهو تحليل المادة التعليمية إلى عناصرها الأساسية، ويتضمن تحليل العناصر والعلاقات والمبادئ، ومن أفعال التي تصف هذا المستوى نجد: يقارن، يحلل، يرتب، يفرق، يحسب، يصف، يستخلص، يميز...

ج–مستوى التركيب Synthesis: ويشير هذا المستوى إلى القدرة على التعامل مع العناصر والأجزاء، وإدراك العلاقات بينها وربطها معا لتكون حركتها جديدة ذات معنى، والأفعال التي تصاغ في هذا المستوى هي: يصمم، يجمع، ينظم، يرتب، يؤلف، يقترح، يشكل، يضع خطة، يرى...

ح–مستوى التقويم Evaluation: وهو القدرة على تقدير قيمة الأفكار أو الأعمال، وإصدار أحكام أو نوعية في ضوء معيار معين، ومن الأفعال السلوكية نجد: يتحقق، يقيم، يبرهن، يقدر، يقيد، يدعم، يتنبأ، يدعم... [5].

ويتجسد هذه الأهداف المعرفية أو العقلية بمستوياتها في التربية البيئية، من خلال توفير المعلومات التي ينبغي أن يدركها الأفراد والجماعات، لفهم النظام البيئي ومكوناته، وفهم البيئة المحيطة بالمتعلم، وكل ما تحويه من موارد وما تتعرض له من مشكلات.

2. مفهوم **التربية البيئية Environmental Education**:

– تعرف التربية البيئية بأنها: "برنامج تعليمي، يهدف إلى توضيح علاقة الإنسان وتفاعله مع بيئته الطبيعية، وما فيها من موارد لتحقيق اكتساب الطلاب خبرات تعليمية؛ تتضمن الحقائق والمفاهيم والاتجاهات البيئية"[6].

– كما تعرف بأنها: "جهود تعليمية موجهة أو مقصودة، نحو تعريف وتكوين المدركات لفهم العلاقات المعقدة بين الإنسان وبيئته؛ بأبعادها الاجتماعية والثقافية والاقتصادية، والبيولوجية والطبيعية، حتى يكون واعيا بمشكلاتها، وقادرا على اتخاذ القرار نحو صياغتها، والإسهام في حل مشاكلها؛ من أجل تحسين نوعية الحياة لنفسه ولأسرته ولمحيطه وللعالم"[7].

ومن هنا يمكن الخروج بالتعريف الإجرائي للتربية البيئية باعتبارها: جهدا تعليميا منظما؛ يسعى لإعداد تلميذ التعليم المتوسط وتكوينه، من خلال تنمية معارفه

لتوجيه سلوكه، للتفاعل الناجح مع البيئة الطبيعية، والاجتماعية والاقتصادية، حتى يكون واعيا بمشاكلها وقادرا على اتخاذ القرارات لحمايتها، وحل مشاكلها واستغلال مواردها، من أجل تحسين نوعية الحياة، وتلبية حاجاته وحاجات للأجيال من بعده.

3. أدوار المتعلم Learner roles:

تمثل أدوار المتعلم وظيفة المتعلم العضوية السلوكية، المرتبطة بموقف تحقيق التربية البيئية ، الذي يتطلب ملكية معارف معينة لتحقيقه، والتي يحصل عليها التلميذ باستدماجه للأهداف المعرفية في مجال التربية البيئية، بجعل هذه المفاهيم ملكية لهم، وذلك من خلال تعليمهم وتنشئتهم من قبل الأساتذة الفاعلين، و"التي يعتقد الشخص أن الآخرين ملزمون بآدائها نحوه في موقف معين، وهو أيضا ذلك الدور الذي يعتقد الشخص أن الآخرين يتوقعون منه القيام به، على أن هذا الدور يتطابق مع متطلبات الدور أو التوقعات الفعلية للآخرين، أو مع تحديد دوره الشخصي"[8].

4. مفهوم الدور Role:

يأخذ مفهوم الدور عدة معاني؛ حسب استعمالات كل تخصص من تخصصات العلوم الاجتماعية، ويأخذ أهمية أساسية في التحليل السوسيولوجي باعتباره: "توجيه أو تفهم عضو الجماعة بالجزء الذي يلعبه في التنظيم، وهذا الدور يتكون من نسق التوقعات؛ ويسمى الدور المتوقع، كما يتكون من أنماط سلوكية واضحة يسلكها الشخص شاغل المركز، عندما يتفاعل مع مركز آخر؛ ويسمى الدور الممارس"[9]؛ وهنا يظهر الدور كـ " وحدات اجتماعية تساهم في بناء المؤسسات الاجتماعية، كالمدرسة التي تضم مجموعة من أدوار تمارس من قبل التلاميذ والمعلمين داخلها"[10].

ومن هنا يمكن الخروج بتعريف إجرائي لمفهوم الدور، الذي يشير في هذه الدراسة بأنه: مجموعة الانشطة التي يتوجب على المتعلم أن يكتسبها من خلال ما تقدمه البنية المعرفية كمنطلقات الحاجة للخصائص العقلية للتلميذ في مفاهيم التربية البيئية؛ المتضمنة في كتب التربية المدنية، والتي ينبثق منها تشكيل سلوك تلميذ التعليم المتوسط؛ نحو التربية البيئية من أجل التنمية المستدامة، وسط مؤسسات التعليم المتوسط بمدينة بسكرة.

5. التنمية المستدامة sustainable development:

تعرف التنمية المستدامة بأنها: "أساليب علمية مخططة لتحقيق التوازن البيئي بين أنشطة الإنسان وجهوده، والبيئة بأبعادها الاقتصادية والاجتماعية والسياسية، من خلال استراتيجية واضحة وحسن إدارة وتنظيم وتنمية استخدام الإنسان لموارد البيئة المتاحة، والتي يمكن إتاحتها لتحسين فرص الحياة للإنسان في المجتمع حاضرا ومستقبلا"[11]؛ كما تعرف التنمية المستدامة على أنها:" ربط الاهتمامات الاجتماعية والاقتصادية بشؤون البيئة؛ كجانب أساسي في التنمية المستدامة، وخلق هذه الروابط؛ يتطلب طريقة عميقة وطموحا في التفكير في التربية، وهذه الطريقة تتوجه نحو التحليل الناقد عندما نركز على الإبداع والتجربة، وباختصار أنها تتطلب نظاما أخلاقيا مرتبطا بقيمة الهوية الثقافية، وحوار متعدد الثقافات" [12]

وبهذا نصل إلى المفهوم الإجرائي للتنمية المستدامة في هذه الدراسة والذي يشير إلى أنها: فعل يحسن نوعية الحياة للمجتمع الجزائري، من خلال تطوير القدرات البشرية لتلميذ التعليم المتوسط بالمعرفة والتربية البيئية لتشكيل أدواره للحد من الفقر والتصحر والتلوث الطبيعي والاجتماعي...وترشيد الاستهلاك والإنتاج في إطار قدرة تحمل الأنظمة الإيكولوجية واستمرارها للأجيال المقبلة وغيرها من المعارف التي تبنى عليها مفاهيم التربية البيئية في محتوى كتب التعليم المتوسط.

ثانيا–منهج الدراسة:

1- منهج تحليل المضمون وأدواته:

قامت هذه الدراسة على منهج تحليل المضمون، بهدف إدراك المواد المقروءة في الكتب المدرسية؛ عينة مضمون هذه الدراسة، من خلال عزل عناصرها ومعرفة خصائص هذه العناصر، وطبيعة العلاقات التي بينها، ومدى ملاءمتها لاحتياجات المعرفية للمتعلم، فضلا عن طبيعة المفاهيم والأفكار البيئية، والمضامين التي تحويها هذه المواد باتجاه التنمية المستدامة [13]، حيث تم استخدام وحدة الموضوع أو الفكرة Le thème، كوحدة أساسية في هذه الدراسة، سواء تعلق الأمر بالنص المكتوب أو الصورة أو...، وبما أن الفكرة هي أكبر وأوسع وحدات التسجيل، فقد تم اختيارها كوحدة للسياق، كما تم تحديد فئة الهدف، والتي تجيب على سؤال ماذا قيل؟، حيث تستخدم للإجابة على السؤال إلى ماذا يسعى الفرد والمجتمع؟[14]، لإكسابه المعارف التي تتأثر بمفاهيم وقيم التربية البيئية.

ثالثا–عينة الدراسة:

تمثلت عينة الدراسة في اختيار العينة القصدية أو العرضية غير العشوائية، حيث تم انتقاء الكتب المقررة لمناهج مادة التربية المدنية بمستوياتها الأربعة، لمرحلة التعليم المتوسط، والموجهة للتلميذ بقصد تحليل وحداتها؛ التي تناولت مواضيع التربية البيئية من أجل التنمية المستدامة، التي تناولتها محتويات الكتب سواء بصورة ظاهرة أو كامنة، وهذا لتسهيل عملية التحليل.

رابعا–تحليل منطلقات الحاجة لمفاهيم المجال المعرفي للتربية البيئية:

جدول رقم (01): يوضح توزيع الأهداف المعرفية في كتب التربية المدنية للتعليم المتوسط.

المفاهيم الواردة في محتوى الكتب	ت م/01		ت م/02		ت م/03		ت م/04		المجموع	
	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%
يشير إلى ضرورة الرعاية الصحية.	09	6.42	11	4.93	16	10.95	01	1.04	37	6.11
تنظيم حقوق الإنسان .	17	12.14	10	4.48	11	7.53	35	36.45	73	12.06
إدراك الأبعاد البيئية و مكوناتها.	01	0.71	03	1.34	/	/	01	1.04	5	0.82
يتعرف على الموارد البيئية المتجددة وغير المتجددة	18	12.85	10	4.48	17	11.64	/	/	45	7.43
يلخص تأثير النمو الاقتصادي على تدهور البيئة.	03	2.14	/	/	/	/	/	/	03	0.49
يستنتج التأثيرات الضارة على صحة الإنسان من جراء التلوث.	08	5.71	20	8.96	20	13.69	03	3.12	51	8.42
يحدد العلاقات بين الإنسان والموارد البيئية.	01	0.71	01	0.44	01	0.68	/	/	03	0.49
يتعرف على دور المنظمات العالمية في حماية البيئة.	04	2.85	/	/	01	0.68	9	9.37	14	2.31
يبين للتلميذ مصادر التلوث البيئي.	07	5.00	15	6.72	/	/	5	5.20	27	4.46
يبين تأثير الأنماط الاستهلاكية للإنسان على استنزاف الموارد البيئية.	07	5.00	19	8.52	3	2.05	/	/	29	4.79
يشير إلى أن رمي القمامات في الأماكن العامة يلحق الأذى للآخرين.	03	2.14	06	2.69	/	/	02	2.08	11	1.81
يتعرف على التراث الحضاري والطبيعي.	29	20.71	34	15.24	10	6.84	09	9.37	82	13.55
يتعرف على أهمية المشاركة الجماعية في تنمية المجتمع.	/	/	16	7.17	/	/	/	/	16	2.64
يتعرف التلميذ على دور التعليم في الاستغلال الرشيد للموارد الطبيعية	/	/	06	2.69	/	/	02	2.08	08	1.32
يبين للتلميذ دور العدالة في توزيع الموارد بين الأجيال.	/	/	04	1.79	/	/	/	/	04	0.66
يوظف بعض القوانين والتشريعات في حماية البيئة.	/	/	03	1.34	03	2.05	/	/	06	0.99
يشير إلى طريقة الاستهلاك الرشيد للموارد البيئية.	/	/	9	4.03	19	13.01	/	/	28	4.62
يميز علاقة التكنولوجيا والتقنية المثمرة والمدمرة للبيئة.	/	/	10	4.48	2	1.36	15	15.62	27	4.46
يتعرف على مصادر الطاقة البديلة لمواجهة الاحتياجات المستقبلية.	/	/	/	/	5	3.42	/	/	5	0.82
يشير على دور وسائل الإعلام في التوعية البيئية.	/	/	/	/	/	/	01	1.04	1	0.16
يتعرف التلميذ على دعم برامج تنظيم الأسرة.	/	/	/	/	/	/	01	1.04	1	0.16
المجموع	140	//	223	//	146	//	96	//	605	//

المصدر: نتائج تحليل المضمون.

*- **مفهوم "يتعرف التلميذ على التراث الحضاري والطبيعي"**: تشير معطيات الجدول رقم (01) أن مفهوم "يتعرف التلميذ على التراث الحضاري والطبيعي": المرتبة الأولى بنسبة 13.55% من إجمالي مفاهيم المجال المعرفي للكتب الأربعة، والملاحظ أنه ينتمي إلى المستوى الأدنى من تصنيف" بلوم"، وهو المعرفة الحقائقية أو التقريرية (معرفة ماذا)، أي مصطلحات ورموز ومفاهيم محددة [15]، التي تنطوي تحت فئة معرفة التفصيلات والمواصفات النوعية المحددة في مستوى المعرفة –التذكر، ولكنه

لا يمثل ولا يعتبر أحد المفاهيم الأساسية لتحقيق نسق توقعات أدوار التلاميذ، والتي تظهر حاجة التلاميذ لمعرفة أساسية عن المجال الاجتماعي لفهم مبادئ التنمية المستدامة وكيفية تنفيذها، والقيم الأساسية المتصلة بها، وكذلك تبعات هذا التفكير كما يبينه [16] في عنصر المعرفة.

مما يدل أن نقاط التقاء الجانب المعرفي من جوانب المجالات الاجتماعية والبيئية والاقتصادية، لا ينمي معارف المتعلم وآليات تفكيره، والذي يبين تناقض غير محدد في مصطلحات التراث الحضاري والثقافي التي سيخزنها التلميذ في ذاكرته طويلة المدى، حيث توزعت عبر كتب الأربعة لمادة التربية المدنية، كما يلي (20,74%،15,24%،6,84%،9,37%)، التي لا تراعي التدرج في توزيع هذه المفاهيم؛ حسب المستويات الأربعة، التي تختلف فيها مراحل التعليم المتوسط الثلاث المحددة حسب خصائص المتعلم، كما يبينه[17].

*- **مفهوم "تنظيم حقوق الإنسان"**: كما تشير معطيات الجدول رقم (01) على نقاط التقاء بين الجانب المعرفي للمتعلم، وتنمية معارفه وآليات تفكيره على استخدام وتطبيق ما تعلمه، من معارف وقوانين وقواعد عمل ومبادئ، وقدرته على تنظم حق من حقوق الإنسان وتنمية معارفه وآليات تفكيره في المجال الاجتماعي، والتي تشير إلى عملية ترتيب وتنظيم حقوق الإنسان كأحد المفاهيم الواجب تضمينها لتحقيق نسق توقعات أدوار التلاميذ، ولكنها جاءت بتوزيع غير معقول لهذا المفهوم في مادة التربية المدنية، الذي ظهر بـ 73 تكرار وبنسبة تصل إلى 06 ,12%، وهذا بطبيعة الحال لا يخدم تنمية القدرات المعرفية للتلميذ في مستوى التطبيق بدليل التوزيع غير المخطط والمتناقض في كتب التربية المدنية بجميع مستوياتها الأربعة كما يلي (36,45%،7,73%،4,48% ،12,14%.).

*- **مفهوم "يستنتج التأثيرات الضارة على صحة الإنسان من جراء التلوث":** وضمن المستويات المعرفية للتلميذ، يظهر مستوى الفهم والاستيعاب Comprehension، والذي يشير إلى مقدرة التلميذ على الاستكمال الذي يدل على القدرات الواجب تطورها عند المتعلم ليتجاوز المعلومات المعطاة، واستنتاج التأثيرات الضارة على صحة الإنسان من جراء التلوث، وشرحها وربما التنبؤ بتأثيرات أخرى[18]. هذا المستوى المعرفي الذي احتل المرتبة الرابعة بنسبة 8.42، لكنه يظهر بتوزيع متناقض لا يخدم تنمية معارف المتعلم وآليات تفكيره في نسق توقعات أدوار التلاميذ وهذا التصدر لا يعكس أهمية المفهوم، حيث توزع في كتب التربية المدنية بنسب تقدر بـ 5,71%،8,96%،13,69%،3,12%).

*- **مفهوم "يتعرف على الموارد البيئية المتجددة وغير المتجددة":** تشير معطيات الجدول رقم (01) أن مفهوم "يتعرف على الموارد البيئية المتجددة وغير المتجددة"، احتل المرتبة الرابعة بـ 45 تكرار وبنسبة 7,33%، وبالعودة إلى عملية تذكر المعلومات والمعرفة؛ التي تعلمها التلميذ فيما يخص هذا المفهوم وقدرته على استدعائه، خاصة في فئة معرفة التفصيلات أو المواصفات النوعية للموارد البيئية المتجددة وغير المتجددة، والتي تنطوي على الحقائق النوعية Specefic faots[19]. وتنطوي على الحقائق والمعلومات التفصيلية المرتبطة بالموارد المتجددة وغير المتجددة، يظهر تناقض في تدرج هذه التفصيلات النوعية في كتاب التربية المدنية، كما يلي(12.85%،4.48%،11.64%،00%)، وهذا التناقض هو أمر غير طبيعي ولا يساعد التلميذ على معرفة واستدعاء المعلومات عن الموارد البيئية المتجددة وغير المتجددة بشكل ناجح، والتي لا تساهم كمحتوى تعليمي في النمو المعرفي للتلميذ وفق خصائصه المعرفية.

*- **مفهوم "يشير إلى ضرورة الرعاية الصحية"**: وانسحابا مع المستويات البسيطة؛ وخاصة المستوى الأول "مستوى التذكر المعرفة"، يأتي مفهوم "يشير إلى ضرورة الرعاية الصحية" بنسبة ظهور تصل إلى 6.11.% من إجمالي مفاهيم المجال المعرفي، لتلتقي مع المجال الاجتماعي مرة أخرى في أحد أهم المفاهيم الأساسية نسق توقعات أدوار التلاميذ، والمتمثل في "الرعاية الصحية"، وما يدل على عدم الاهتمام بهذا المفهوم الأساسي لقيام بفعل نسق توقعات أدوار التلاميذ في عدم التوجيه القيمي لهذا المفهوم، والذي يظهر في التناقض في توزيع في مستويات النمو المعرفي في جميع مستويات الكتب الأربعة الخاصة بالتربية المدنية، والذي يظهر كما يلي ،4,93%،10,95%،1,04%) (6,12%،، ومستوى المعرفة بهذا المفهوم الذي احتل المرتبة الخامسة لا تعكس دوره في تحقيق توقعات الدور عند التلميذ نحو التنمية المستدامة.

*- **مفهوم "يبين تأثير الأنماط الاستهلاكية للإنسان على استنزاف الموارد البيئية"**: وانسحابا مع نقاط التقاطع بين عملية الاستكمال (الاستنتاج) ضمن مستوى الفهم والاستيعاب مع مستويات الجانب المعرفي البسيطة، مع الجانب الاقتصادي، والذي يقوم فيه التلميذ بفعل تبين أو استنتاج تأثير الأنماط الاستهلاكية للإنسان على استنزاف الموارد البيئية، الموجودة في محتوى كتب التعليم المتوسط الخاصة بمادة التربية المدنية، لكن هذا المفهوم ظهر بتوزيع متناقض في محتوى هذه الكتب كما بينه الجدول، والذي يقدر بـ 5,00%،8,52%،2,05%،0,00%)،اذ لم يراع خصائص النمو المعرفي ضمن المستويات الأربعة من التعليم المتوسط، و لا يساعد التلميذ على فهم معناها الحقيقي والتعبير عليها بلغته الخاصة، ومحاولة توزيعها أو استخدامها داخل حجرة الدراسة، أو في مبادئ الحياة المختلفة لبناء نسق توقعات

أدوار التلاميذ لتحقيق التنمية المستدامة، نتيجة احتلاله المرتبة السابعة رغم أهميته بالنسبة لتحقيق التنمية المستدامة.

*- **مفهوم "يشير إلى طريقة الاستهلاك الرشيد للموارد البيئية"**: وضمن المجالات البسيطة والدنيا للمجال المعرفي دائما، والمتمثلة في مستوى "المعرفة أو التذكر"، يظهر مفهوم "يشير إلى طريقة الاستهلاك الرشيد للموارد البيئية" بنسبة 4.62%من إجمالي مفاهيم المجال المعرفي في الكتب الأربعة، والذي يشير إلى الفئة الثانية من فئات مستوى المعرفة (التذكر)، والمتمثلة في معرفة طرق ووسائل معالجة التفضيلات، حيث تشير هذه المعرفة إلى الطرق والوسائل التي يستخدمها المتعلم في عملية جمع التفضيلات وتنظيمها، وخاصة ضمن القسم الأول الذي تتفرع عنه هذه الفئة وتنقسم إليه، والمتمثل في قسم القواعد والتقاليد الخاصة بالمادة الدراسية ،Conventions والتي تعني بالطرق المميزة والمستخدمة في معالجة وتقديم بعض الظواهر، أو الأفكار التي يجب على التلميذ اكتسابها[20]، كالإشارة إلى طريقة الاستهلاك الرشيد للموارد البيئية، ولما لها من أهمية كبيرة في نسق توقعات أدوار التلاميذ نحو المجالات الاجتماعية والبيئية والاقتصادية، هذه الأنشطة المهمة التي بها إن اكتسب التلميذ هذه المعارف نمت أفكاره نحو تحقيق التنمية المستدامة، ولكنها في مستوى بسيط يشير إليه فقط التلميذ وسرعان ما يزول، لأنها لم تتعدى المستوى الأول من المعارف العقلية للتلميذ، وما يزيدها زوالا التوزيع غير منطقي وغير المخطط، الذي ينعدم في المستوى الأول والرابع من مادة التربية المدنية، رغم قدرة التلميذ في هذه المعرفة على التذكر والحفظ، وظهر بتناقض كبير في مستوى الثانية بنسبة 4.03 %، مع المستوى الثالثة الذي ظهر بنسبة .13,01%

*- **مفهوم "تميز علاقة التكنولوجيا والتقنية المثمرة والمدمرة بالبيئة"**: أما فيما يخص المرتبة الثامنة فتعود لمفهوم "تميز علاقة التكنولوجيا والتقنية المثمرة والمدمرة

بالبيئة" والذي يمثل أحد المستويات الأكثر تعقيدا من مستويات المجال المعرفي، ومفهوم "يبين للتلميذ مصادر التلوث البيئي" والذي يمثل أدنى مستويات المعرف بنسبة 4.46% من إجمالي مفاهيم المجال المعرفي للكتب الأربعة، ولكن بتوزيع متناقض كالعادة حيث يظهر بنسبة 5,00% في المستوى الأول من مادة التربية المدنية وبنسبة 6,72%للسنة الثانية، وينعدم في السنة الثالثة، ليعود مرة أخرى ويظهر بنسبة 5,20% في المستوى الرابع من مادة التربية المدنية، وهذا لا يساعد التلميذ على بناء معارفه العقلية حتى ولو بشكل بسيط.

*- **مفهوم "يبين للتلميذ مصادر التلوث البيئي"**: بالعودة إلى مستوى التذكر- المعرفة Recall-Knowledge، حيث يقوم فيه التلميذ بذكر المعلومات والمعارف، إما عن طريق استدعائها من الذاكرة أو التعرف إليها، حيث يبين التلميذ في هذا المستوى مصادر التلوث البيئي، التي تنتمي إلى فئة التصنيفات والفئات Classifications and categories، وتعني بالمخططات أو التصفية التي يجب اتباعها في تخطيط موضوعات وأفكار ونظريات[21] معينة لأنواع أو مصادر التلوث البيئي، حيث يلتقي في هذا المقام هذا المستوى من الجانب المعرفي بالمجال البيئي، ولكن بتوزيع متناقض كالعادة حيث يظهر بنسبة 5,00% في المستوى الأول من مادة التربية المدنية وبنسبة 6,72%للسنة الثانية، وينعدم في السنة الثالثة، ليعود مرة أخرى ويظهر بنسبة 5,20% في المستوى الرابع من مادة التربية المدنية، في حين يتوزع في مادة الجغرافيا وفق (00%,0,68%,00%,3,09%)، وهذا لا يساعد التلميذ على بناء معارفه العقلية حتى ولو بشكل بسيط.

*- **مفهوم " يدرك التلميذ أهمية التوازن في النظام البيئي"**: وفي المرتبة 10 يرتبط المجال البيئي والمتمثل في مفهوم " يدرك التلميذ أهمية التوازن في النظام البيئي"، وهو مفهوم له أهميته ووزنه في المجال البيئي لتحقيق نسق توقعات أدوار التلاميذ،

مع أحد المستويات البسيطة والدنيا من مستويات المجال المعرفي، والمتمثل في مستوى التذكر والمعرفة، حيث يملك فيه التلميذ قدرة على تذكر المعلومات والمعارف سواء عن طريق استدعائها من الذاكرة، أو التعرف عليها من خلال فئة يذكر المبادئ والأسس والتعميمات، وهي تتصل بأفعال استرجاع تحديد معنى تلخص ملاحظات كظاهرة، التوازن البيئي ومختلف الأسس التي تقوم عليها، ولكن هذا الظهور لأحد أهم مفاهيم المجال البيئي لا يعكس هذه الأهمية، ولا ينمي معارف التلميذ في هذا المجال، سيما بانعدام ظهوره في مستوى السنة الأولى من مادة التربية المدنية، وبظهور متواضع ومتناقض في باقي المستويات، بحيث يظهر في مستوى كتب التربية المدنية بـ (1,04% ,4,10%,6,27%).

*- **مفهوم "يتعرف على أهمية المشاركة الجماعية في تنمية المجتمع"**: وانسحابا مع مستوى التذكر والمعرفة، واسترجاع وتكرار المعلومات دون تغيير يذكر من قبل التلميذ، كأبسط وأدنى مستوى من مستويات نواتج التعليم في المجال المعرفي، الذي يكون شخصية المتعلم بأحد محتويات التعليم والمتمثلة في مفهوم من مفاهيم المجال الاجتماعي، لكن هذا الالتقاء لهذين المجالين غير متين نتيجة غيابه في ثلاث مستويات كاملة من الكتب الأربعة، حيث انعدم ظهوره في المستوى الأول والثالث والرابع من كتب التربية المدنية وظهر فقط في المستوى الثاني بنسبة 7,17%، محتلا بذلك المرتبة 11 من إجمالي مفاهيم المجال المعرفي للكتب الأربعة.

*- **مفهوم "يتعرف على دور المنظمات العالمية في حماية البيئة"**: أما عن المرتبة "12" فكانت لمفهوم "يتعرف على دور المنظمات العالمية في حماية البيئة"، والذي ينتمي إلى المستوى الأول: التذكر-المعرفة في فئة تنطوي على تذكر ظرف ووسائل ووظائف معالجة الأشياء المعينة، التي تشمل بالدرجة الأولى فعل استرجاع الاستخدامات والأساليب والوظائف والممارسات والأشكال، التي يتفق عليها العاملون

في مجال الحقائق والمعلومات التفضيلية المرتبطة بموضوع[22]. الأدوار التي تقدمها المنظمات العالمية في حماية البيئة، كمنظمة الهلال الأحمر وغيرها من المنظمات، حيث توزع توزيعا غير معقولا على المستويات الأربعة لمادة التربية المدنية، يظهر في (2,85%,00,00%,0,68%,9,37%)، الأمر الذي لا يثبت هذه المعلومات ويكون من الصعب استرجاعها، خاصة وأنها من المستويات الدنيا في المجال المعرفي، الذي ارتبط بالمجال الاجتماعي.

*- **مفهوم "يشير إلى رمي القمامات في الأماكن العامة يلحق الأذى للآخرين"**: في حين عادت المرتبة 13 إلى مفهوم "يشير إلى رمي القمامات في الأماكن العامة يلحق الأذى للآخرين" بنسبة 1,81% من إجمالي مفاهيم المجال المعرفي للكتب الأربعة، حيث يظهر مستوى التذكر-والمعرفة كأحد المستويات الدنيا من المجال المعرفي، وخاصة في فئة تذكر المبادئ والتعميمات التي تظهر بقدرة التلميذ على استرجاع تجديد معين، يلخص ملاحظات لظاهرة رمي القمامات في الأماكن العامة، وما تؤدي به من أذى للآخرين باعتباره أحد المفاهيم الأساسية في المجال الاجتماعي لتحقيق نسق توقعات أدوار التلاميذ ، ولكنه لم يأخذ مكانته في الترتيب المنطقي، حيث ظهر بتوزيع غير مخطط لا يساهم في بناء القدرات العقلية للتلميذ لتحقيق نسق توقعات أدوار التلاميذ، حيث ظهر في مستوى الكتب التربية المدنية على النحو التالي: 2,69%,00%,2,08% 2,14%، رغم ضرورة معرفة هذا المفهوم لتربية التلميذ على فعل رمي القمامات في أماكنها المخصصة لها، لتجنب الأذى الذي سيلحق بالآخرين، نتيجة التلوث البصري والتلوث الناتج عن تراكم القمامة في أماكنها العامة وما تنتجه من أمراض.

*- **مفهوم "يتعرف التلميذ على دور التعليم في الاستغلال الرشيد للموارد الطبيعية"**: نعود مرة أخرى إلى المستوى الأدنى وهو مستوى التذكر والمعرفة، خاصة

فئة الطرق المميزة والمستخدمة في معالجة وتقديم بعض الظواهر، أو الأفكار التي يجب على التلميذ اكتسابها[23]، "كتعرف التلميذ على دور التعليم في الاستغلال الرشيد للموارد الطبيعية"، ليلتقي هذا المستوى المعرفي مع أهم مفهوم من مفاهيم التنمية المستدامة في المجال الاجتماعي، الذي لم يأخذ مكانته في تحقيق التنمية المستدامة، رغم ما خصصته العديد من قرارات المؤتمرات والمنظمات العالمية، حول عقد التعليم البيئي من أجل التنمية المستدامة، ويظهره هذا الجدول بتوزيع غير متدرج في المستوى المعرفي للمتعلم، حيث ظهر بتوزيع متناقض في مادة التربية المدنية كما يلي (00%,2,69%,00%,2,08%)، واحتلاله بذلك المرتبة 14 من إجمالي مفاهيم المجال المعرفي للكتب الأربعة.

*- **مفهوم "توظيف بعض القوانين والتشريعات الخاصة بحماية البيئة"**: كما يأتي المفهوم "يوضح دور القوانين والتشريعات في حماية البيئة" في المرتبة 14 بنسبة 0,99% من إجمالي مفاهيم الكتب الأربعة، حيث يلاحظ ظهوره فقط في المستوى الثاني والثالث لمادة التربية المدنية، بنسبة قدرت على التوالي بما يلي 1,34% و2,05%، وانعدامه في باقي المستويات لمادة التربية المدنية، وهذا الظهور لا يساعد التلميذ على امتلاك قدرة استخدام وتطبيق ما تعلمه من مفاهيم وحقائق ومبادئ وقوانين وتشريعات في حماية البيئة، وحل مشكلاتها المألوفة وغير المألوفة.

*- **مفهوم "يتعرف على مصادر الطاقة البديلة لمواجهة الاحتياجات المستقبلية"**: وانسحابا مع مستوى التذكر والمعرفة؛ كمستوى بسيط من مستويات المجال المعرفي، الذي يلتقي ويرتبط بالمجال الاقتصادي، بنقاط ضعيفة جدا لا تساهم في معرفة مصادر الطاقة البديلة لمواجهة الاحتياجات المستقبلية، إلا في المستوى الثالث من مادة التربية المدنية، وبنسبة ضعيفة تقدر بـ3,42% وفي المستوى الرابعة بنسبة ضعيفة قدرت بـ1,54%، محتلا بذلك المرتبة 16 مناصفة مع المفهوم الآتي.

*- **مفهوم "يبين للتلميذ دور العدالة في توزيع الموارد بين الأجيال"**: أما المرتبة 16 فكانت لمفهوم "يبين دور العدالة في توزيع الموارد بين الأجيال" بنسبة 66 ,0% من إجمالي مفاهيم الكتب الأربعة، حيث يلاحظ ظهوره فقط في المستوى الثاني لمادة التربية المدنية بنسبة قدرت بـ 1,79%، وانعدام في باقي المستويات لمادة التربية المدنية، وهذه المرتبة والتوزيع غير المخطط، لا ينمي قدرة استيعاب وفهم التلميذ للوصول إلي تقديرات أو توقعات، تعتمد على الاستنتاجات حول أدوار العدالة في توزيع الموارد بين الأجيال، كأهم مفاهيم المجال الاجتماعي لتحقيق نسق توقعات أدوار التلاميذ.

*- **مفهوم "يلخص تأثير النمو الاقتصادي على تدهور البيئة "**: تعود المرتبة 18 إلى مفهوم "يلخص تأثير النمو الاقتصادي على تدهور البيئة "، ليرتبط بذلك بالمجال الاقتصادي بتوزيع ضعيف ومتدني، لا ينمي قدرة الاستيعاب والفهم، من هذا المفهوم الأساسي في تحقيق نسق توقعات أدوار التلاميذ من جانبه الاقتصادي، حيث انعدم حضوره في جميع مستويات مادة التربية المدنية باستثناء المستوى الأول، الذي ظهر بنسبة 2,14%، الأمر الذي لا يعكس أهمية المفهوم ومساهمته في تكوين وتنمية المعارف العقلية للتلميذ، حسب مستويات نموه المعرفي.

*- **مفهوم "يحدد العلاقات بين الإنسان والموارد البيئية:** وبالعودة إلى أحد المستويات الأكثر تعقيدا حسب الافتراض الهرمي الذي صنف به "بلوم"، في المجال المعرفي، والذي يشير إلى قدرة التلميذ على تفكيك وتحليل وتجزئة المادة التعليمية، أو الفكرة الواحدة إلى المكونات والأجزاء الرئيسية لها، وإدراك ما بينها من علاقات؛ مما يساعد على الفهم ، حيث يرتبط هذا المستوى التحليلي بالمجال الاجتماعي، وذلك لتحديد العلاقات القائمة بين الإنسان والموارد البيئية و الفهم البناء الكامل لهذه العلاقة ومختلف أجزائها التي تتكون منها، والتي تنسق فيما بينها بتفصيل وبتفكيك

مشكلاتها إلى مكوناتها وفهم العلاقات بين تلك المكونات، لأهميتها الأساسية في تحقيق نسق توقعات أدوار التلاميذ، ولكن هذا التصدر لهذا المفهوم وباحتلاله المرتبة 18 أيضا من إجمالي مفاهيم المجال المعرفي للكتب الأربعة، ونسبة ظهور تقدر بـ 0.49%لا يعكس الأهمية التي تحدثنا عليها فيما سبق، كما لا يثمن قدرات التلميذ الفكرية على تجزئة هذه العلاقة، وفهم مكوناتها الأساسية لتجنب مشكلاتها وتثمين إيجابياتها، حيث يتوزع في كتب التربية المدنية بـ (0.71%،0.44%،0.68% ،00%).

*- **مفهوم "يتعرف التلميذ على دعم برامج تنظيم الأسرة"**: وضمن هذا المفهوم نعود مرة ثانية وأخرى، وكم كثر الاعتماد على مستويات الدنيا والبسيطة من مستويات المجال المعرفي، والمتمثل في مستوى التذكر والمعرفة، وقدرة التلميذ على التعرف على دعم برامج تنظيم الأسرة من مادة التربية المدنية، التي توزعت على المستوى الرابع فقط بنسبة 1,04%، وينعدم ظهوره كمعلومات تساهم في عملية تذكر ومعرفة دعم برامج تنظيم الأسرة في باقي المستويات، مما يجعل صعوبة التعرف على المحتوى التعليمي في المجال الاجتماعي لهذا المفهوم، في هذه المواد نتيجة التوزيع المتناقض وغير المخطط له، وفق خصائص النمو المعرفي للتلميذ في هذه المستويات الأربعة.

*- **مفهوم "يشير إلى دور وسائل الإعلام في التوعية البيئية"**: في حين عادت 21 مناصفة بين المفهوم السابق وعدة مفاهيم منها مفهوم "تشير إلى دور وسائل الأعلام في التوعية البيئية"، الذي ظهر في المستوى الرابع لمادة التربية المدنية بنسبة 1,04%، وانعدم ظهوره في باقي مستويات مادة التربية المدنية ، وهذه المرتبة والتوزيع غير المخطط لا يساهم كمفهوم ينتمي إلى أدنى مستوى من مستويات المجال المعرفي والمتمثل في مستوى التذكر–والمعرفة، في الاهتمام بالإعلام البيئي

كأحد الاستراتيجيات لتحقيق نسق توقعات أدوار التلاميذ، والذي به تقوم البنية المعرفية من خلال اكتساب التوعية البيئية بفعل ما تقدمه وسائل الإعلام.

خامسا–نتائج الدراسة التحليلية:

إذا كان الهدف الأول للتربية هو ربط الطفل بالمجتمع، من خلال تقديم الأفكار التي توجهه في وجوده في العالم؛ كما يقول دوركايم، فإن أفكار ومفاهيم التربية البيئية؛ التي تم إدماجها في مضامين مادة التربية المدنية، لا تقدم مفاهيم توجه وجود التلميذ لتحقيق التنمية المستدامة، إذ يتبين أنها لم تشمل مختلف جوانب شخصية التلميذ، في ارتباطاتها الداخلية الخاصة بالجوانب المعرفية هذه الارتباطات التي تمثل مرتكزا أساسيا من مرتكزات وجود الشخصية، ككيان قائم بذاته وقانون من قوانين السلوك، أو الفعل الحادث على المستوى الداخلي للشخصية، والسلوك الحادث من طرفها على المستوى الخارجي لها، لأنها تؤثر في بعضها وتتأثر ببعضها بشكل مستمر، فضلا عن تأثرها في البيئة وتأثرها بها. وهذا ما لم يحدث بالشكل المخطط له، عند الوقوف على واقع تحليل مضمون كتب التربية المدنية، ضمن مفاهيم التربية البيئة؛ التي لم توفر ترتيبات منطلقات الحاجة في شخصية التلميذ، لأن وظيفة مفاهيم التربية البيئية من زاوية الشخصية، لم تزود بالمفاهيم التي تنمي التوافق السيكولوجي، الداخلي للتلاميذ التي تثبت الأهداف المعرفية وتوجه سلوك وأفعال التلاميذ، نحو حماية البيئة.

حيث لم تتضمن منطلقات الحاجة لخصائص التلميذ، ضمن مفاهيم مجالات التربية البيئية التي تم استخدامها في محتوى الكتب عينة الدراسة، عملية تنظيم وإشباع الخصائص المعرفية، كما تبينه تحليل الجداول رقم (01) كموقف يتفاعل فيه التلميذ مع الآخرين؛ بفضل عملية التنشئة الاجتماعية؛ التي من المفروض تنظم نسق منطلقات الحاجة بتوجهات مفاهيم أساسية، تنظم عملية إنتاج

خصائص المتعلم. وبهذا فإن نسق مفاهيم التربية البيئية؛ المشكل لبناء شخصية التلاميذ، لا يساهم في تشكيل أدوار المتعلمين، لأن نسق الشخصية المشكل للتلاميذ، كما تبينه نتائج تحليل الجدول (01)، لا يتم فيها تعليم المفاهيم الأساسي للتربية البيئية، وبالتالي لا تدعم منطلقات الحاجة لدى التلميذ، بتجسيد ردود فعل الآخر السلبية، وبالتالي لا يحقق توقعاته في تشكيل أدواره نحو حماية البيئة. وإذا انصاع التلميذ لمتطلبات للتوجيهات القيمية التي تظهر في مفاهيم ثانوية للتربية البيئية، واستبعاد الكثير من المفاهيم الأساسية عن المراتب الأولى، كما يبينه تحليل الجدول(01). وهذا الحد الأقصى للإشباع، الذي يظهر في محتوى كتب التربية المدنية لا يساعد التلميذ فيما بعد، ليكون فاعل لتحقيق توقعات دوره في حماية البيئة، لأنها لم تراع عمليات ترتيب وتنظيم منطلقات الحاجة المعرفية عند التلميذ.

ومن هنا نستطيع أن نقول: أن اسهامات الأهداف المعرفية في مستوى نسق الشخصية، لم يتحقق بالصورة المتكاملة عبر عملية ترتيب وتنظيم خصائص وحاجات التلميذ المعرفية، حسب مقتضيات نسق توجهات مفاهيم التربية البيئية؛ ولم تستطيع التحكم في الموارد وتستغل طاقتها، من أجل تحقيق أهداف نسق التربية البيئية المعرفية من أجل تشكيل أدوار المتعلمين نحو حماية البيئة، وترتيب أولوياتها بالنسبة لتلميذ التعليم المتوسط.

خاتمة:

رغم الإيمان بالحاجة الماسة لإدماج الأهداف المعرفية في مناهج التعليم المتوسط؛ لتشكيل نسق شخصية التلميذ في مجالات التربية البيئية من أجل التنمية المستدامة، إلا أنها لم تتماش في تطورها؛ بما يواكب سرعة الحاجة إلى التنمية المستدامة، حيث لم تحقق سوى قدر ضئيل جدا من التقدم على مستوى مؤسسات التعليم المتوسط بمدينة بسكرة، وهذا ما تم الوقوف عليه أثناء عملية إجراء هذه

الدراسة التحليلية المحدودة الأبعاد لمضمون كتب التربية المدنية، والتي أظهرت أن هناك خلل في تدرج وانضمام معارف ومعلومات المجال المعرفي لكتب التربية المدنية، التي ينبغي لتلميذ التعليم المتوسط أن يعرفها نحو بيئته الاجتماعية، والاقتصادية، والطبيعية، وكل ما يحتويه من موارد وما يتعرض له من مشكلات، وفق خصائصه ومستوياته المختلفة في المجال المعرفي. الأمر الذي لا يبني نسق توقعات أدواره في التربية البيئية. كما يظهر من تحليل المجال المعرفي، كثرة الاهتمام بالمستويات الدنيا كالتذكر أو المعرفة والفهم أو الاستيعاب بالدرجة الأولى، وانعدام الاهتمام بالمستويات العليا والأكثر تعقيدا، كالتقويم والتركيب، وبين الحين والآخر يتم ذكر أسلوب يستند إلى تفكير تطبيقي وتحليلي، وتساوي العديد من هذه المستويات المختلفة ضمن تصنيف بلوم، الأمر الذي يجعل نسق توقعات أدوار التلاميذ وما يحمله من بنية معرفية، لا تعمل على تدعيم وتقوية علاقات الترابط والتماسك، والاعتماد المتبادل بين المستويات المختلفة للبنية المعرفية لتلميذ السنة الرابعة من التعليم المتوسط، بصورة متكاملة ومتوازنة من أجل التنمية المستدامة.

المراجع:

[1]–المعايطة خليل، علم النفس التربوي، (ط.1)، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، عمان الأردن، 2000، ص22.

[2]– المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، مرجع للتعليم البيئي في مراحل التعليم العام، تونس،1988، ص157.

[3]– العثوم عدنان يوسف وآخرون، علم النفس التربوي النظرية والتطبيق، (ط.2)، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان الأردن، 2008، ص44.

[4]– أبو جادو صالح محمد علي، علم النفس التربوي، (ط.2)، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان الاردن،2000، ص ص289–290.

[5]– القرارعة أحمد عودة، تصمم التدريس رؤية تطبيقية، (ط.1)، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان الأردن،2009، ص ص95–96.

[6]– بني فارس ومحمود جمعة سالم صلاح، التربية البيئية في المناهج المدرسية، مؤسسة حمادة للدراسات الجامعية والنشر والتوزيع، عمان الاردن،2009، ص47

[7]– عصام توفيق قمر، وسحر فتحي مبروك، نحو دور فعال للخدمة الاجتماعية في تحقيق التربية البيئية، (ط.1)، المكتب الجامعي الحديث،2004، ص29.

[8]– غيث محمد عاطف، قاموس علم الاجتماع، دار المعرفة الجامعية، الأزارطية الإسكندرية، (د.ت)، ص 392

[9]–شايب ذراع مدني، الضمير العالمي مشكلات التلوث البيئي قضايا وحلول، (ط.3)، عمان الأردن، إصدارات دار ابن بطوطة للنشر والتوزيع، 2011، ص15.

[10]– الخليل معن عمر، معجم علم الاجتماع المعاصر، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان الأردن، 2000، ص364.

[11]– طلعت مصطفى السروجي، التنمية الاجتماعية من الحداثة إلى العولمة، المكتب الجامعي، القاهرة،2009، ص212.

[12]– محمد السيد جميل، دور مدرسة التعليم الأساسي في تحقيق مبادئ التنمية المستدامة. (ج1). المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، جمعية الدعوة والإسلام العالمية، تونس،2008، ص71.

[13]– الزاهري صالح حسن أحمد ووهيب مجيد كبيس، المدخل في علم النفس التربوي. دار الكندي للنشر والتوزيع، عمان الاردن، 2000، ص62.

[14]– عبد الحميد محمد، تحليل المحتوى في بحوث الإعلام، دار ومكتبة الهلال، بيروت، ص127

[15]– علام صلاح الدين محمود، القياس والتقويم التربوي في العملية التدريسية، (ط.1)، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان الاردن، 2007، ص66.

[16]– ماكوين روزالين، التعليم من أجل التنمية المستدامة–حقيبة تعليمي، سلسلة منشورات برنامج التعليم من أجل التنمية المستدامة، كلية العقبة الجامعية، جامعة البلقاء التطبيقية، 2009، ص17.

[17]– بن بوزيد بوبكر، (2009)، إصلاح التربية في الجزائر–رهانات وإنجازات–دار القصبة للنشر، الجزائر، ص ص2،4.

[18]–www.tarbige.chmiti.com/news.php?action=vew2id=7، تم استرجاعه يوم:2018/02/13، الساعة 11:21.

[19]– نشواتي عبد المجيد، علم النفس التربوي، (ط2)، دار الفرقان مؤسسة الرسالة للنشر والتوزيع، الاردن،1985، ص 76.

[20]– المرجع نفسه، ص75.

[21]– المرجع نفسه.

[22]–www.tarbige.chmiti.com/news.php?action=vew2id=7، تم استرجاعه يوم:2018/02/13، الساعة 11:21.

[23]– نشواتي، المرجع السابق، ص75.